

الأغاني

سواك حتى أذوق الموت إلا أن أكره على ذلك قال فانصرفت عنه وهو من أشد الناس سرورا وأقرهم عينا وقال .

(أَطُنُّ هَواها تارِكِي بِمَصَلَّةٍ ... من الأرض لا مالٌ لديَّ ولا أهلٌ) .
(ولا أحدٌ أفضي إليه وصيَّتي ... ولا صاحبٌ إلا المطيَّة والرَّحْلُ) .
(مَحَلَّ حَبِّها حَبَّ الأُلَى كُنَّ قبلها ... ودَلَّاتٌ مكانا لم يكن دُلَّ مِّنْ قبلُ)

زواج ليلي ودعاء المجنون بطلاقها .

أخبرني جعفر بن قدامة عن أبي العيناء عن العتبي قال .

لما حبت ليلي عن المجنون خطبها جماعة فلم يرضهم أهلها وخطبها رجل من ثقيف موسر فزوجوه وأخفوا ذلك عن المجنون ثم نمي إليه طرف منه لم يتحققه فقال .
(دَعَوْتُ إلهي دعوةً ما جهَلْتُها ... وربِّي بما تُخفِي الصدورُ بصيرُ) .
(لئن كنتَ تُهدِي بردَ أنيابها العُلا ... لأفقرَ مِنِّي إنَّني لَفَقِيرُ) .
(فقد شاعتِ الأخبارُ أنْ قد تَزَوَّجَتْ ... فهل يأتِيَنِّي بالطلاق بشيرُ) وقال أيضا

(ألا تَلِكْ لَيلَى العامريَّةُ أَصْبَحَتْ ... تَقَطَّعُ إلا من ثَقِيفٍ حِبالُها)